

بحار الأنوار

[258] * (باب 8) * * (عمر آدم ووفاته ووصيته إلى شيث وقصصه عليه السلام) * 1 -
كا: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عبد الله بن سنان قال: لما قدم أبو
عبد الله عليه السلام علي أبي العباس وهو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله
بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي، فقال: أين يا أبا عبد الله؟ فقال: أردتك
فقال: قصر الله خطوك، قال: فمضى معه، فقال له ابن شبرمة: ما تقول يا أبا عبد الله في شيء
سألني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء؟ فقال: وما هو؟ قال: سألني عن أول كتاب كتب في
الأرض، قال نعم إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا " فنبيا "
وملكا " فملكا " ومؤمنا " فمؤمنا " وكافرا " فكافرا "، فلما انتهى إلى داود عليه السلام
قال: من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه: هذا ابنك داود
عمره أربعون سنة، وإني قد كتبت الآجال وقسمت الأرزاق وأنا أمحو ما أشاء وأثبت وعندي أم
الكتاب، فإن جعلت له شيئا من عمرك ألحقته له، قال: يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة
تمام المائة، قال: فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت: اكتبوا عليه كتابا فإنه
سينسى، قال: فكتبوا عليه كتابا وختموه بأجنحتهم من طينة عليين، قال فلما حضرت آدم عليه
السلام الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم: يا ملك الموت ما جاء بك؟ قال: جئت لأقبض روحك،
قال: قد بقي من عمري ستون سنة فقال: إنك جعلتها لابنك داود، قال: ونزل عليه جبرئيل
وأخرج له الكتاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فمن أجل ذلك إذا أخرج الصك (1) على
المديون ذل المديون، فقبض روحه. (2) 2 - ع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن
ابن محبوب، عن مالك ابن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إن
الله عز وجل عرض على _____ (1) الصك: كتاب الاقرار
بالمال أو غير ذلك. (2) فروع الكافي 2: 348. م [*]